

## السنة اولى ماستر تاريخ

## مقياس الجغرافيا الطبيعية للمغرب العربي

## المحاضرة 1: المغرب العربي: التسمية وموقعه وأهميته

## اعداد الاستاذ : بن يوب محمد

مقدمة : يشكل المغرب العربي وحدة طبيعية وجيوسياسية ظلت ولا تزال تؤثر وتتأثر بالمتغيرات الاقليمية والدولية:

## 1- اصل التسمية:

عرفت منطقة المغرب العربي تغيرات في التسمية تماشيا مع التأثيرات الخارجية الدولية. فقد اطلق عليها قديما بافريقيا وبلاد البربر ونوميديا والموروس في العهد الفينيقي القرطاجي و الروماني، لان جاء العرب الفاتحون في القرن 7 ملتصحين المنطقة. تعرف بجزيرة المغرب على اساس انحصارها بين البحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء جنوبا، ثم المغرب الاسلامي. الى ان تترسم تسمية المغرب العربي بعدما نالت شعوبها الاستقلال وبتأثير من الحركة القومية العربية

## 2- دول المغرب العربي :

يتشكل المغرب العربي من 6 دول متفاوتة من حيث المساحة، وهي الجزائر (2381741 كم<sup>2</sup>)، ليبيا (1759540 كم<sup>2</sup>)، موريتانيا (1030700 كم<sup>2</sup>)، المغرب الاقصى (446550 كم<sup>2</sup>)، تونس (163610 كم<sup>2</sup>)، والصحراء الغربية التي تخوض حرب الاستقلال.

## 3- الموقع :

### 3-الموقع :

#### 1-الموقع الفلكي :

ينحصر موقع المغرب العربي فلكيا بين خطي طول  $25^{\circ}$  شرقا و  $16^{\circ}$  غربا ودائرتي عرض  $15^{\circ}$  و  $38^{\circ}$  شمالا

#### 2-الموقع الجغرافي :

يحتل المغرب العربي معظم الجزء الشمالي لأفريقيا، ويمتد على مسافة 2500 كم بين الشمال والجنوب وبحوالي 4000 كم من الشرق الى الغرب

يحد المغرب العربي شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا السينغال ،مالي، النيجر وتشاد وجزء. ومن الشرق مصر وجزء من السودان. ومن الغرب المحيط الاطلسي

#### 4-اهمية الموقع :

- استنادا الى الموقع الفلكي حسب دوائر العرض  $15-38^{\circ}$  شمالا فان المغرب العربي يضم منطقتين مناخيتين :حارة ومعتدلة

- الاحاطة بمسطحات مائية شمالا وغربا حول المنطقة المغاربية من جهة تنفتح على الخارج ومتغيراته، والتاثير في مناخه (الرطوبة) من جهة اخرى

- يعتبر نقطة وصل بين المناطق الثلاث افريقيا السوداء ، اروبا و المشرق العربي بمصر و السودان باتجاه آسيا الصغرى

- منطقة عبور نحو المناطق الثلاث المذكورة من خلال المبادلات التجارية والتدفق البشري (الهجرات) قديما وحديثا

### خلاصة :

موقع المغرب العربي الاستراتيجي مصدر قوة لدوله وفي نفس الوقت

خلاصة :

موقع المغرب العربي الاستراتيجي مصدر قوة لدوله وفي نفس الوقت محل الاطماع القوى الكبرى قديما حديثا.

ملاحظة:

كل طالب مطالب الاطلاع على الخرائط الدولية والاقليمية لتحديد موقع منطقة المغرب العربي

---

السنة اولى ماستر تاريخ

مقياس الجغرافيا الطبيعية للمغرب العربي

المحاضرة 2: تضاريس المغرب العربي

اعداد :محمد بن يوب

مقدمة :

يتميز سطح المغرب العربي بالتنوع التضاريسي مع علبة الارتفاعات حيث يتجاوز المتوسط الارتفاعي 765م. تشكل بفعل قوى باطنية مع التواءات الزمن الثالث والرباعي، ثم تأثير العوامل المناخية من امطار و حرارة ورياح .

1-تضاريس المنطقة الشمالية :

سلاسل جبلية شبه متوازية للبحر المتوسط، اكثر ارتفاعا من الناحية الغربية،ويقل ارتفاعها باتجاه الشرق .وتعرف بـ  
السلسلة الاطلسية La chaine d'Atlas

تتكون من :

سلسلة الاطلس التلي وتجمع كتل جبلية مترابطة منها جبال الريف بالمغرب الاقصى وتسالا والونشريس والظهرة وجرجرة والبيبان والسلسلة النوميديية بالجزائر وجبال خمير يتونس.

تتكون من :

سلسلة الاطلس التلي وتجمع كتل جبلية مترابطة منها جبال الريف بالمغرب الاقصى وتسالا والونشريس والظهرة وجرجرة والبيبان والسلسلة النوميديية بالجزائر وجبال خمير يتونس.  
سلسلة الاطلس الصحراوي وتشمل جبال الاطلسي الاعلى اين توجد اعلى قمة طوبقال 4165م وجبال القصور، عمور اولاد نايل والاوراس 2329م والظهرة بتونس 1544م

- سهول ضيقة ومستطيلة لا تتصل ببعضها الا قليلا منها  
سهول ساحلية وشبه ساحلية الداخلة بالغرب الكبير وملوية ا  
لاسفل بالمغرب الاقصى، سهول وهران، متيجة وعنابة ب  
الجزائر والسهول الشمالية والشرقية بتونس توجد ايضا  
سهول داخلية مثل سهلالمكرة بسيدي بلعباس وتلمسان ،  
غريس والصومام وبجاية بالجزائر. وسهول فاس ومكناس ،  
تادلة والحوز بالمغرب الاقصى

- هضاب عليا محصورة بين السلسلة التلية والاطلس  
الصحراوي، وهي عبارة عن اراضي منبسطة متوسط ارتفاعها  
بين 700م و900م ومنها هضبة المزييتا المراكشية والسهول  
العليا الجزائرية. تنتشر فيها وبشكل متقطع الشطوط، وهي  
عبارة عن بحيرات ملحية.

## 2-تضاريس المنطقة الجنوبية الصحراوية :

تتميز بالانبساط ولا تشغل المناطق الجبلية فيها سوى جزء ضئيل  
من المساحة العامة للصحراء. تشكل جزء منها بفعل البراكين والا  
نكسارات، ومنها جبال الهوقار بقممها تاهاث 2910م بالجزائر  
مق...

## 2-تضاريس المنطقة الجنوبية الصحراوية :

تتميز بالانبساط ولا تشغل المناطق الجبلية فيها سوى جزء ضئيل من المساحة العامة للصحراء. تشكل جزء منها بفعل البراكين والا نكسارات، ومنها جبال الهوقار بقمتها تاهاات 2910م بالجزائر وتبستي بليبيا، وبعض المرتفعات المتوسطة تعرف بادرار بالجزائر وموريتانيا، إضافة الى مرتفعات اخرى على اطراف الصحراء في شمال ليبيا مثل الجبل الاخضر وجبل نفوسة

ما يمكن اليه هو ان العوامل المناخية ساهمت بشكل عميق في اعادة تشكيل المظاهر التضاريسية المتنوعة في الفضاء الصحراوي ويتجلى ذلك في ما يلي

مع بداية الزمن الرباعي وخلال الفترات المطيرة نشطت في المنطقة عملية الحت المائي تترتب عنها تكوين منخفضات واحواض بها ترسبات لحقية

وكنتيجة لنشاط التجوية الميكانيكية والحت الريحي في المنطقة الصحراوية تشكل مظاهر تضاريسية بخصائص مميزة واطلق عليها تسميات محلية، ومنها :

**الحمادات Les hamadas:** عبارة عن هضاب ذات بنية طاولية تنتهي بانحدارات شديدة ومنها هضبة تادميت واقلاب في الجزائر وموريتانيا

**الرق Le regg:** عبارة عن سهول حصوية متفاوتة الحجم ، ومتباعدة عن بعضها البعض

**العرق l'Erg:** عبارة كئبان رملية متعددة الاشكال تنتشر على مساحات كبيرة من صحراء المغرب العربي. تشكلت بفعل الترسيب الريحي ومن ابرزها الرق الشرقي والغربي الكبيرين.

استنتاج: تضاريس المغرب العربي مرتكز اساسي في النشاط البشري بالمغرب الغربي قديما وحديثا السنة اولى ماستر تاريخ

### المحاضرة 3 المناخ في المغرب العربي

مقدمة : تتنوع المناخات في بلاد المغرب العربي نتيجة حتمية لتعدد العوامل المؤثرة فيها

#### 1-العوامل المؤثرة في مناخ المغرب العربي :

- الموقع الفلكي من خلال الحضارة بين دائرتي 15° و 38° شمالا وما يترتب عن ذلك اختلافا في تركيز اشعة الشمس وبالتالي التباين الحراري والمناطق المناخية

- احاطة منطقة المغرب العربي بمسطحات (البحر المتوسط و المحيط الاطلسي) يجعل المناطق الساحلية اكثر اعتدالا ورطوبة. في حين تزداد الفروق الحرارية وتقل الرطوبة كلما ابتعد المكان عن الساحل

- تأثير تنوع التضاريس في تباين توزيع العناصر المناخية مثل ارتفاع تساقط (الامطار والثلوج)،انخفاض الحرارة...الخ

- وقوع منطقة المغرب العربي قرب مركز الضغط المرتفع الازوري (نسبة الى جزر آزور) الواقعة بالقرب من السواحل الاطلسية .و يظهر تأثيره في تمده في فصل الصيف الشئ الذي يبعد الكتل الهوائية الرطبة عن المغرب العربي .

- تأثير مرور تيار الكناري البارد بالقرب من السواحل المغربية و الموريتانية وما يترتب عنه من تشكيل للصحراء الغربية

#### 2-انواع المناخات :

المناخ المتوسطي : يعرف بفصوله الاربعة مع وجود فصلين متمايزين :فصل مطير وبارد شتاء وفصل حار وجاف صيفا ،مع وجود حالات جفاف خلال فترات طويلة .يسود المناخ المتوسطي

## 2-انواع المناخات :

المناخ المتوسطي : يعرف بفصوله الاربعة مع وجود فصلين متميزين :فصل مطير وبارد شتاء وفصل حار وجاف صيفا ،مع وجود حالات جفاف خلال فترات طويلة .يسود المناخ المتوسطي المنطقة التالية غير ان موقع المكان بالنسبة للبحر وشكل التضاريس جعل الجغرافيون يقسمون المناخ المتوسطي الى الاقاليم المناخية الفرعية التالية :

مناخ متوسطي رطب : يسود المناطق الساحلية الشرقية للجزائر و الغربية للمغرب الاقصى . يتميز بتساقط مطري غزير >100 مم واعتدال حراري

مناخ متوسط شبه رطب : يسود المناطق الداخلية والجبلية للجزائر والمغرب الاقصى والجزء الشمالي الشرقي والوسط لتونس ، اقل تساقطا مع تزايد نسبي في الفروق الحرارية

مناخ متوسطي شبه جاف : يسود النصف الجنوبي الاطلسي من المغرب الاقصى والهضاب العليا الجزائرية والاقاليم الجنوبية الشرقية التونسية . يتميز بقلة التساقطات وتزايد الفوارق الحرارية ( صيف حار جدا وشتاء بارد جدا حيث يعرف انتشار الجليد لعدة ايام

مناخ محيطي : يسود المنطقة الشمالي للمغرب الاقصى، يتقارب مع المناخ المتوسطي مع اتصافه بارتفاع الامطار بشكل اكبر

المناخ الصحراوي : يسود ما يقارب 85 % من مساحة المغرب العربي .يتميز بضعف التساقط المطري الى اقل من 150 مم ، واحيانا يقل عن 20 مم في منطقة تنزروفت، والمعروفة ببلاد

العطش ،وفي حالات قد تصل فترة الجفاف الى 20 شهرا . واحيانا اخرى تسقط الامطار بشكل فجائي .كما ان الفوارق الحرارية كبيرة قد ترتفع الحرارة الى اكثر من 50 م ° ،اضافة الى تشكل زوايع رملية من حين لآخر ورياح حارة صيفا وتعرف السيروكو

المناخ الحراري الرطب : يسود المنطقة الجنوبية لموريتانيا لا يتميز بوجود فصلين متميزين حار ممطر صيفا وحار جاف شتاء

العطش، وفي حالات قد تصل فترة الجفاف الى 20 شهرا. واحيانا اخرى تسقط الامطار بشكل فجائي. كما ان الفوارق الحرارية كبيرة قد ترتفع الحرارة الى اكثر من 50 م °، اضافة الى تشكل زوابع رملية من حين لآخر ورياح حارة صيفا وتعرف السيروكو

المناخ الحراري الرطب : يسود المنطقة الجنوبية لموريتانيا لا يتميز بوجود فصلين متمايزين حار ممطر صيفا وحار جاف شتاء

استنتاج : على الرغم من التنوع المناخي بالمغرب العربي الا انه يغلب عليه المناخ شبه جاف لم يكن بالنسبة لساكنة المغرب العربي سوى التكيف مع هذا التنوع بإبداع طرق وتقنيات مناسبة

---

المحاضرة 4: المياه القارية والغطاء النباتي في المغرب العربي

إعداد: الاستاذ محمد بن يوب

مقدمة

تشكل المياه القارية والنبات الطبيعي بالمغرب العربي ظواهر طبيعية تنتشر بشكل متباين كمحصلة منطقية ومباشرة للتنوع المناخي

1- المياه القارية

أ- المياه الباطنية

يخزن باطن المغرب العربي طبقات جوفية مائية متفاته الحجم و المساحة والامتداد، تشكلت عبر قرون ماضية من التساقط بنوعيه المطري والثلجي. تتواجد مواطن المياه الباطنية بصفة خاصة في منطقة ادرار بالجزائر والجنوب الغربي الليبي. تستخرج هذه المياه لا

---

اغراض متعددة: الشرب، الاستعمال المنزلي والري الزراعي تستعمل طرق متنوعة لاستغلالها: تقليدية مثل طريقة الفقارة، وحديثة بتوظيف مضخات تشتغل بطريقة آلية مثل تجربة "النهر الصناعي

اغراض متعددة:الشرب،الاستعمال المنزلي والري الزراعي تستعمل طرق متنوعة لاستغلالها:تقليدية مثل طريقة الفقارة، وحديثة بتوظيف مضخات تشتغل بطرقة آلية مثل تجربة "النهر الصناعي العظيم" بليبيا

#### ب-المياه السطحية

تتميز بقصر طولها وارتباطها المباشر مع الطبيعة المناخية لمنطقة المغرب العربي في التغذية حيث ان كمية الجارية فيها(الصبيب)يتغير وفقا للتغيرات الفصلية.يرتفع في اشهر الشتاء وبداية الربيع تماشيا مع ارتفاع كمية الامطار والثلوج الذائبة.قد يرتفع مستوى المياه الجارية الى حد تشكيل فيضانات مدمرة.وفي فترات الجفاف يقل الصبيب الى مستوى التحريق حيث تتوقف المياه الجارية عن الجريان في كثير من اودية المغرب العربي،ولا تظهر الا على شكل برك صغيرة متباعدة

نميز بين اودية ذات تصريف خارجي باتجاه البحر المتوسط و المحيط الاطلسي مثل واد سوس ،سيبو،ملوية وام الربيع بالمغرب العربي،وواد تافنة،الشلف والصومام بالجزائر.واودية ذات تصريف داخلي من خلال صب مياهها في اشهر التساقط في احواض وشطوط وسبخات في السهول العليا المرتفعة الداخلية

كما توجد اودية صحراوية ذات تصريف داخلي ايضا ،منابعها مركزة في السفوح الجنوبية للاطلس الصحراوي تجري مياهها ففي فصول التساقط او الزخات المطرية الفجائية..تصب بعض مياهها فياحواض مغلقة ،وتعرف بالشطوطمنها شط الجريد بتونس وشطملغيغ بالجزائر،والبعض الآخر يتسربباطنيا ليغذي الطبقات الجوفية التي تنفجر على شكل ينابيع او واحات مثل واحة وادي

#### درعا،تفيلالت والساورة

درعا، تفيلاّت والساوره

## 2- الغطاء النباتي

يتنوع الغطاء النباتي بالمغرب العربي كانعكاس مباشر للظروف المناخية السائدة. يطابق توزيع النباتات التوزيع المتباين للأمطار أنواعها :

النباتات الغابية وتنمو على السفوح الجبلية التلية حيث الأمطار الغزيرة التي تزيد عن 400 مم، وتتكون من أشجار الفلين والغابات النفضية وغابات الارز والصنوبر. عرفت تراجعا نتيجة الجفاف و الحرائق والاستعمالات المختلفة

للنباتات الاستبسية تشغل ثلي المغرب العربي وتنمو في المناطق حيث يقل معدل الأمطار عن 400 مم تنتشر في الهضاب العليا وجنوب الأطلس الكبير، وتشكل أساس من الحلفاء والشيخ يسجل ضعف كبير للغطاء النباتي في المنطقة الصحراوية، ولا يظهر الا على شكل عشب عند وفرة الأمطار، او على شكل نباتات شوكية في بطون الاودية خلاصة :

تشكل المياه والغطاء النباتي مرتكزات طبيعية استند اليها السكان بالمغرب العربي في الاستيطان وتدير الشؤون المجتمعية